

الفائق في غريب الحديث

قرش هذا قول فاشٍ . وقيل الصحيح أَنها سُمِّيت بذلك لاجتماعها من قولهم : فلان يتقرَّش مالَ فلان ; أي يجمعه شيئاً إلى شيء . وبقيت لفلان بقيَّةٌ متفرقة فهو يتقرَّشُها . وقال البكري : ... أخوة قرَّشوا الذنوبَ علينا ... في حديثٍ من عهدِهِم وقدِ يَمُـ

وذلك أن قصي بن كلاب واسمه زيد وإنما سُمِّيَ قُصَيِّـلاً لاغتراه في أخواله بني عذرة أتى مكة فتزوج بنت حُليل بن حُبُشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف خُزاعة ثم أتى بإخوته لأمه بني عذرة ومَن شايِعهم فغلب بني بكر وجمع قرَيشاً بمكة ; فلذلك كان يقال له مُجَمِّع ; وفي ذلك يقول مطرود الخزاعي : ... أبوكم قُصَيٌّ كان يُدعى مُجَمِّعاً ... به جَمَعَ القبائلَ من فِهْرٍ

نزلتُم بها والناسُ فيها قليل ... وليس بها إلا كهولُ بني عمرو وهم مَلئُوا البَطْحَاءَ مَجْداً وسُوداً ... وهم طردُ عنها غُواةَ بني بكرٍ ... حُليل الذي أَرْدَى كِنَانَةَ كُلِّـهَا ... وحالف بيتَ ا في العُسْرِ واليُسْرِ قرا ابن عمر رضي ا تعالى عنهما قام إلى مَقَرِّي بُسْتَانٍ فقعد يتوضَّأ : ف قيل له : أتتوضأ وفيه هذا الجلْد ؟ فقال : إذا كان الماءُ قُلّاً تَتَيَّنُ لم يحمل خَبَثاً . المَقَرِّي والمَقَرَّة : الحوض ; لأنَّ الماءَ يُقَرِّي فيه . القُلَّة : ما يستطيع الرجلُ أن يُقِلَّه مِن جَرَّةٍ عظيمة أو حُبٍّ وتجمع قللا . قال الأخطل : يمشون حَوَلَ مُكَدِّمٍ قد كَدَّ حَتَّ ... مَتْنِيَّةَ حَمَلٍ حَنَاتِمٍ وُقِلال قيل : هي قامة الرجل من قلَّة الرأس .

قرب إن كُنَّا لَنَلْتَقِيَ في اليوم مرَّاراً يسألُ بعضُنا بَعْضاً وإن نَقَرُّبُ بذلك إلا أن نَحْمَدَ ا